



كلية البنات

قسم التاريخ

رسالة دكتوراه

بعنوان

هجرة الكفاءات العلمية من مصر

١٩٨١-١٩٥٤

مقدمة من الباحثة

دينا عبد الحميد محمد أحمد

للحصول على درجة الدكتوراه فى الآداب (تاريخ حديث)

تحت إشراف

أ.د. فاطمة علم الدين عبد الواحد      أستاذ التاريخ الحديث بالكلية

أ.د. جمال معوض شقرة      أستاذ التاريخ الحديث بكلية التربية جامعة عين شمس

أ.د. خلف عبد العظيم الميري      أستاذ التاريخ الحديث بالكلية

العام الجامعي

٢٠١٤ - ٢٠١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

(رب اشرح لى صدري ويسر لي أمري وأحلل العقدة من لسانى يفقهوا قولي)

صدق الله العظيم

إهداء

إلى روح أبي الحبيب  
"وكم تمنيت وجوده معي ليرى حلمه يتحقق"

رحمه الله



كلية البنات

قسم التاريخ

رسالة دكتوراه في الآداب

اسم الطالبة: دينا عبد الحميد محمد أحمد

عنوان الرسالة: هجرة الكفاءات العلمية من مصر في الفترة ( ١٩٥٤ - ١٩٨١ )

الدرجة: رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث

لجنة المناقشة :

مشرفاً

أ.د. جمال شقرة

عضواً

أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق

عضواً

أ.د. مصطفى مرتضى على

مشرفاً

أ.د. خلف عبد العظيم الميرى

تاريخ البحث: / / ٢٠١٥

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة

موافقة مجلس الجامعة

٢٠١٥ / ١

موافقة مجلس الكلية

٢٠١٥ / ١



كلية النبات

قسم التاريخ

اسم الطالبة: دينا عبد الحميد محمد أحمد

-الدرجة العلمية الحاصلة عليها: ليسانس آداب بتقدير جيد - دور يونيو ١٩٩٩.

-حاصلة على السنة التمهيدية من كلية النبات -جامعة عين شمس بتقدير جيد

جدًا دور سبتمبر ٢٠٠٠.

-حاصلة على منحة تعيين لغير المعيّدين من كلية النبات -جامعة عين شمس

لمدة خمس سنوات (٢٠٠١ - ٢٠٠٦).

-حاصلة على الماجستير من كلية النبات -جامعة عين شمس في نوفمبر

٢٠٠٨.

-تم التسجيل لدرجة الدكتوراه بالكلية في أكتوبر ٢٠١٠.



كلية النبات

قسم التاريخ

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف وهم:

أ.د. فاطمة علم الدين مشرفاً (رحمها الله)

أ.د. جمال شقرة مشرفاً

أ.د. خلف عبد العظيم الميرى مشرفاً

كما أتوجه بالشكر والعرفان إلى الأساتذة الذين تعاونوا معي، وهم:

أ.د. لطيفة محمد سالم

د. آمنه حجازي عبده

وأتوجه بالشكر إلى الهيئات الآتية لحسن تعاونها معي:

- منظمة الهجرة الدولية.

- منظمة العمل الدولية.

- أكاديمية البحث العلمي.

- دار الكتب والوثائق القومية.

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

- مكتبة مركز المعلومات بمجلس الوزراء.

- مكتبة مجلس الشعب.

- مكتبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة.

- مكتبة كلية الآداب جامعة عين شمس.

- المكتبة المركزية بجامعتي القاهرة وعين شمس.

- مكتبة بحوث الشرق الأوسط.

## المحتويات

م	الموضوع	ص
١	المقدمة	أ - د
٢	التمهيد: نظرة عامة على الهجرة في مصر	١-٢٤
	أولاً : الهجرة المؤقتة. ثانياً : الهجرة الدائمة. - دور الدولة المصرية تجاه الهجرة. - نظريات في الهجرة. - تعريف الكفاءات. - الكفاءات العلمية وأهميتها. - مشكلة هجرة الكفاءات.	٢ ٣ ٦ ١٠ ١٥ ١٦ ١٩
٣	الفصل الأول: التعليم العالي في مصر ودوره في إنتاج الكفاءات العلمية	٢٥-٦٧
	تطور مؤسسات التعليم و دور الجامعات المصرية في إعداد الكفاءات. الدراسات العليا. الثروة البشرية. كيفية إدارة الموارد البشرية. مفهوم المتقف ودوره في مصر. مردود هجرة الكفاءات على التعليم العالي.	٣٠ ٤٤ ٥٢ ٦٠ ٦١ ٦٣
٤	الفصل الثاني: البعثات العلمية والبحث العلمي في مصر	٦٩-١٢٤
	البعثات العلمية. البعثات المرسله. المبعوثون الممتنعون عن العودة. الإعارات. أولاً : الإعارات المنظمة الجماعية. ثانياً : الإعارات الفردية.	٧٠ ٧٥ ٩١ ٩٨ ٩٩ ١٠٢

م	الموضوع	ص
	البحث العلمى فى مصر.	١٠٥
	تعريف البحث العلمى.	١٠٦
	أهمية البحث العلمى.	١٠٩
	الهيكل التنظيمى لمنظومة البحث العلمى والتكنولوجى فى مصر.	١١٧
	المراكز والمؤسسات البحثية فى مصر.	١١٨
	أكاديمية البحث العلمى.	١٢١
	أسباب قصور أداء مؤسسات البحث العلمى.	١٢٢
	مستوى الإنفاق على البحث العلمى.	١٢٣
٥	الفصل الثالث: هجرة الكفاءات العلمية بالأرقام	١٢٨ - ١٧٧
	الدول الجاذبة للكفاءات العلمية.	١٣٥
	أول دليل للعلميين فى مصر.	١٤٢
	التخصصات التى تركزت بها الكفاءات المهاجرة.	١٤٤
	اهتمام المنظمات الدولية بظاهرة الهجرة.	١٤٨
	الاتفاقيات.	١٥١
	الهجرة فى المؤتمرات والندوات العربية.	١٧٤
	مشكله استيراد الخبراء.	١٧٦
٦	الفصل الرابع: أسباب هجرة الكفاءات	١٧٧ - ٢٠٨
	أولاً: الأسباب الاقتصادية.	١٨٣
	أ-عوامل الطرد.	١٨٤



م	الموضوع	ص
	ب- عوامل الجذب. ت- ثانيًا: الأسباب العلمية.	١٨٧ ١٩٠ ١٩٠
	أ-عوامل الطرد.	
	ب- عوامل الجذب.	١٩٧
	ثالثًا: الأسباب الاجتماعية.	٢٠٢
	أ- المساهمة في حل مشكلة البطالة.	٢٠٣
	ب- عدم تقدير العلم والعلماء.	٢٠٥
	ج- الاغتراب.	٢٠٥
	رابعًا: الأسباب السياسية.	٢٠٧
٧	<b>الفصل الخامس: الآثار المترتبة على هجرة الكفاءات العلمية</b>	<b>٢٠٩-٢٤٢</b>
	أولاً: إيجابيات و سلبيات هجرة الكفاءات العلمية من مصر.	٢١٠
	ثانيًا: الايجابيات والسلبيات التي حصدها الدول الجاذبة للكفاءات العلمية.	٢١١
	ثالثًا: اقتراحات علاج ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية.	٢٢٣
	أ- على المستوى المحلي.	٢٢٤
	ب- على مستوى الوطن العربي.	٢٢٨
	ث- على المستوى الدولي.	٢٣٠
	رابعًا: خطة عمل لمواجهه هجرة الكفاءات.	٢٣٤
	مشروع "التوكتن".	٢٣٦
	خامسًا: كيفية الاستفادة من الجاليات المصرية بالمهجر.	٢٣٨

م	الموضوع	ص
٨	الخاتمة	٢٤٩-٢٤٢
٩	ملاحق	٢٩٠-٢٥٠
١٠	قائمة المصادر والمراجع	٣١٦-٢٩٦
١١	الملخص والمستخلص	٣٢٢-٣١٧

## **Abbreviation**

TOKTEN= Transfer Of Knowledge Through  
Expatriate Nationals.

IOM= International Organization for Migration.

ILO= International Labor Office.

ECES= The Egyptian Center for Economic  
Studies.

# المُقَدِّمَةُ

# مقدمة

حظيت ظاهرة الهجرة بعدد من الدراسات العلمية فى مختلف التخصصات الاقتصادية والجغرافية والعلوم السياسية فضلا عن علماء الاجتماع الذين كان لهم باع كبير فى هذا المجال، لكن كان القليل منها ما تناوله المؤرخون بالبحث والدراسة، وكانت هجرة الكفاءات العلمية للخارج أحد الموضوعات التي لم تنل القدر الكافي من الاهتمام فى مجال البحث العلمي.

لذا هدفت الدراسة إلى تتبع الظاهرة فى فترة تاريخية مهمة من عمر الدولة المصرية (١٩٥٤ - ١٩٨١) حيث شهد المجتمع المصري تغيرات عدة على كافة الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بل والدولية أيضاً، ومن ثم كانت هناك جوانب واضحة أثرت فى تلك الظاهرة.

هجرة الكفاءات العلمية إحدى الظواهر التي أصابت عدداً من الدول النامية والمتقدمة أيضاً؛ لذا عندما أصابت المجتمع المصري أصبحت نقلة فى التفكير والعقلية المصرية بوجه عام، ومن ثم كانت ظاهرة جديرة بالاهتمام والتناول بالشكل العلمي المعهود، خاصة مع تحولها من مشكلة أصابت عدة دول إلى قضية واضحة ثم ظاهرة عامة.

والجدير بالذكر أن هجرة الكفاءات العلمية من مصر كانت ذات بعدين أحدهما سلبي والآخر إيجابي؛ حاولنا تناولهما بقدر من الموضوعية، حيث ارتبطت بعدد من المؤثرات الداخلية والخارجية سواء على الصعيد الدولة المصرية أو الدول

الجاذبة للكفاءات.

كانت فكرة الهجرة للخارج موجودة وترجع جذورها إلى فترة الثلاثينيات من القرن العشرين -على وجه التحديد - ولكن في شكل بعثات علمية متجهة من مصر لعدد من الدول العربية.

وقد تحدد عام ١٩٥٤ نقطة انطلاق للدراسة على أساس أنها أحد الموضوعات الأساسية التي طرحت وتم تناولها بكثرة لأهميتها من خلال عدة محاضر لمجلس الوزراء عام ١٩٥٤، ومناقشة هجرة أعداد كبيرة من المتعلمين للخارج-آنذاك- كما تم إصدار قرارات خاصة بالبعثات العلمية (ومنها وضع أعضاء الإجازات الدراسية تحت الإشراف الكامل للإدارة العامة للبعثات)، هذا وقد صدرت عدة قوانين من شأنها تنظيم الأوضاع داخل الجامعات فمثلاً صدر عام ١٩٥٤ قانون موحد رقم ٥٠٨ لإعادة تنظيم الجامعات المصرية، وما تلى تلك الفترة من إصدار عدد من القوانين حتى عام ١٩٦١ والتي من شأنها جعل المحور الأساسي للجامعات أن تكون قادرة على تأدية دورها في ضبط التوجهات ودعم النظام السياسي، ومن ثم دورها في تطوير المجتمع لضمان السيطرة على العقول والأفكار لصالح الدولة المصرية.

فضلاً عن اهتمام الرئيس جمال عبد الناصر بتقنين هجرة ذوي الكفاءات للخارج إلا تحت إشراف الحكومة؛ حيث فرضت الأوضاع السياسية الجديدة شكلاً جديداً من مساندة الدولة المصرية للدول العربية من خلال إرسالها للكفاءات وتحمل نفقاتها وليست الدولة المستقبلية لها، حيث انقسمت فترة الدراسة لسياستين اتبعتهما

الحكومة المصرية من خلال رئيس الدولة الذي قنن هجرة المصريين (بل وكانت شكواه عن أسباب اختلاف أفكار المبعوثين العائدين من الدول الاشتراكية بفكر رأس مالي؛ بينما مهاجرو الدول الرأسمالية عادوا محملين بفكر اشتراكي) كما أراد الاحتفاظ بالكفاءات المصرية من خلال جذب عددًا من الكفاءات المصرية المهاجرة المقيمة بالخارج للعودة مرة أخرى إلى مصر ومنهم د.عزيز صدقي، ود.إبراهيم حلمي عبد الرحمن الذين عملا بمنظمات دولية بجنيف.

وعلى الجانب الآخر تحدد عام ١٩٨١ نقطة نهاية للدراسة تزامنًا مع نهاية فترة حكم الرئيس السادات لكونها وقفة سياسية أثرت على مختلف الأوضاع المحيطة؛ حيث اتبع سياسة مختلفة عن نظيره السابق، وهى سياسة الانفتاح والسماح للمصريين بالهجرة للخارج دون تقنين خاصة بعد عام ١٩٧٤ بسبب الانشغال بحرب أكتوبر ١٩٧٣، وذلك حتى تم اغتياله عام ١٩٨١.

لذلك تم تناول ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية خلال الفترة (١٩٥٤ - ١٩٨١) مع الأخذ فى الاعتبار بأن الظاهرة كانت مرتبطة بالدولة المصرية وعدد من دول العالم خاصة المتقدمة منها مثل: الولايات المتحدة وكندا وأوروبا وأستراليا...إلخ.

وبعد التعرض لعدد من المؤسسات المصرية التي كانت (ولا زالت) تقوم بإعداد وتجهيز الكفاءات العلمية، كان علينا التعرض للسياسة المصرية المتبعة تجاه هجرة الكفاءات العلمية لما لها من سياسة غير واضحة المعالم أدت للدفع بالمزيد منهم للخارج، وكذلك التعرض للأسباب المختلفة التي دفعت بهم للخارج